

درس فى التواضع

ذات يوم، دخل الرسول صلى الله عليه وسلم السوق ومعه أبو هريرة - رضى الله عنه-، فاشترى قماشًا بأربعة دارهم.

ولما جاء الوزان ليزن تلك الثياب، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : (زِنْ وَأَرْجِحْ). فقال الوزان: إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد.

فقال له أبو هريرة- رضى الله عنه-: كفى بك جفاء، ألا تعرف نبيك؟! فطرح الرجل الميزان، ووثب إلى يد الرسول صلى الله عليه وسلم يُقبلها، فأبعد الرسول صلى الله عليه وسلم يده، وقال: (ما هذا؟! إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، ولست بملك إنما أنا رجل منكم).

فوزن الرجل الثياب، وأخذها النبى صلى الله عليه وسلم ، فأراد أبو هريرة- رضى الله عنه- أن يحملها، فرفض صلى الله عليه وسلم ، وقال له: (صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله، إلا أن يكون ضعيفًا فيعجز عنه، فيُعينه أخوه المسلم).